

نقاط على الحروف (4)
الجمعة، 10 أغسطس 2012
د . حامد طاهر

· وافقت مصر - بعد الثورة - على أن تنشئ للدكتور زويل مدينة بحث علمي متكاملة باسمه .. وقد جمع لها حتى الآن تبرعات بمليار جنيه . والذي أريده فقط هو أن يحدد لنا - نحن المصريين البسطاء - موعدا محددًا لمشروع واحد ☐ فقط ينفع البلد .. فهل هذا كثير ؟ !

· إلى متى لنا تقوم مصر بعمل جاد في الاستفادة من طاقتي الشمس ، والرياح ، ولديها منهما الكثير مما أنعم الله تعالى عليها ، وعلى أهلها ؟! ولماذا لنا يجلس أهل البحث العلمي الحقيقيون مع المسؤولين في وزارة التعاون الدولي لدفع مشروعات من هذا النحو في بلادنا ؟ وهل ستظل معونات الدول الأجنبية وقرضها تخصص فقط للصرف الصحي ؟

· شاهدت فى التلفزيون شخصا عاديا جدا ، ولكنه عبقرى ، تمكن من تسيير سيارة بالهواء المضغوط أولا ، ثم بالهواء الموجود فى الجو بعد ذلك .. أين أساتذة كليات الهندسة الذين من واجبهم أن يساندوا هذه الفكرة العبقرية ، التى يمكن أن تجعل من مصر إحدى رائدات التقدم التكنولوجى فى العالم ؟ !

· التغليف عندنا ردى جدا .. فعلى الرغم من وجود منتجات زراعية وصناعية جيدة إلا أن تغليفها وتعليبها متخلف عن أمثاله فى العالم .. لماذا لا نستعين بالخبرة الأجنبية فى هذا الصدد ، حتى يمكننا المنافسة وإخراج منتجاتنا فى أفضل صورة ؟ !

· الصيانة والترميم من أهم الفنون التى اهتم بها الغرب كثيرا ، وهو يحافظ على تراثه المعمارى والحضارى بالترميم ، كما يحافظ على منتجاته الصناعية بالصيانة .. أما عندنا فإننا نبني العمارة الجميلة ثم نتركها بدون صيانة حتى تتحول إلى بيت قدر ، كما أننا نصنع الثلجات والغسالات ثم لا نتابعها بالصيانة اللازمة فتصدأ وتتهدأ .. ايها السادة اذا أردنا أن نتعلم الترميم فعلينا بإيطاليا .. أما الصيانة فأى بلد فى العالم !

· العشوائيات هل نقضى عليها تماما ؟ أم نطورها ؟ أم نوصل إليها الكهرباء والماء ونتركها على حالها ؟ هذه الأسئلة مازلنا نقلب فى أجاباتها ، ولم يحدث الحسم فى واحد منها ، وبالتالي لم يتم تنفيذ أى مشروع جاد .. والعشوائيات باقية ، وتزداد تدهورا ، بل وتتسع مساحاتها ، لأن الحلول البديلة فى بناء مساكن متواضعة للفقراء ومحدودى الدخل غير متوافرة ، لا عند الحكومة ، ولا لدى رجال الأعمال (الوطنيين) !